

الحضور السوري للكتاب في معرض الشارقة الدولي في دورته الـ ٤٢ الكتاب السوري موجود بفاعلية وهو مؤثر ومطلوب



الشارقة - إسماعيل مروة

الكتاب السوري هو واحد من الكتب العربية التي تتمتع بكثير من الاحترام والمصادقة باختلاف الدور التي تصدره، سواء كانت دوراً عامة أم دوراً خاصة، ويتمتع الكتاب السوري بسمعة كبيرة لجديته ولأفكار التي يطرحها، ومن هنا تأتي أهمية وجود الكتاب السوري الذي لم يغيب عن المعارض على الرغم من الحرب على سورية والأزمات الكثيرة. ومعرض الشارقة الدولي في دوراته التي تنظمها جمعية المعارض العربية التي تنظم معارض متنوعة في مجالات ثقافية عديدة للناشرين السوريين، في هذه الدورة ماذا عن الحضور السوري في معرض الشارقة للكتاب؟

بوابة للعربية العالمية

ينوب عنه ويشرف على الجناح وهو لا يعرف سوى القيام بعملية البيع، وقد انتخبت عدداً من هذه الدور سواء كانت دوراً فكرية معاصرة أم تراثية واستقصيت بعض الآراء حول هذه المشاركة في المعرض.

نبات نبيلة

وقد بينت د. مانينا سويد صاحبة دار سويد للنشر أن العلاقة بين دور النشر تكون بطبيعة الأحوال تنافسية ولكنها تتلاشى عندما تصل إلى مرحلة من الفقة بأن تتشارك وتعاون مع بعضها البعض لإيصال الهدف والغاية من دار النشر. فقامت الشارقة بين دار سويد ومنا فروس بريس في الإمارات ليصل صوت الكتاب اللاتقة والصحيحة التي تليق بها. والمؤلف السوري أولاً وأيضاً الكتاب العربي بالطريقة ومشاركتي في معرض الشارقة ليست حديثة وإنما أصبحت طقساً وعادة عندي ولأسيما في ظل إقامتي في دولة الإمارات فهي تبعث في داخلي الهجة والفرح من أجل الاحتفاء بمنجز مرق في إعداده من إعداد الكتاب الإبداعي وحتى نشر وطباعة هذا الكتاب.

رعاية مباركة

وقد جاء التعاون بين دار سويد واتحاد الكتاب العرب في معرض الشارقة الدولي للكتاب باتت من البديهيات عنده بعيداً عن النتائج غير الجزئية في كثير من الأحيان مؤكداً أنه يقنع بالقليل ويكفي في بلنقى الأجيال والأصدقاء، ويطلع على كل جديد في صناعة الكتب ونشرها.

شرف المشاركة

وعن دار كتعان أوضح د. سعيد البرغوثي أن المشاركة في معرض الشارقة الدولي للكتاب باتت من البديهيات عنده بعيداً عن النتائج غير الجزئية في كثير من الأحيان مؤكداً أنه يقنع بالقليل ويكفي في بلنقى الأجيال والأصدقاء، ويطلع على كل جديد في صناعة الكتب ونشرها.

غياب المؤسسات الرسمية المعنية بالكتاب



كما كان هناك غياب لجناح وزارة الثقافة في العام الماضي ويوجد توكيل لدار الملايين الناشرة التي قامت ببيع هذه الكتب في العام الماضي، وهذه السنة أيضاً ذهبت فلم أجد جناحاً لوزارة الثقافة وإنما دار الملايين وفق عقد منقذ مع الهيئة السورية العامة للكتاب تقوم بعرض الكتب وقد قصدت الجناح ولكن القائم بالأعمال لم يثنأ أن يتحدث مبيئاً أن الكتب تعود لوزارة وهو غير مخول بالتحدث.

وبالمراجعة في كتب الدار خلال العام الماضي وهذا العام تقسم إلى قسمين اثنين، قسم يتعلق بإصدارات وزارة الثقافة كاملة وقسم يتعلق بإصدارات وزارة التعليم العالي والكتاب الجامعي والبحث العلمي وغير ذلك ويتعرضها في هذه الدار.

السؤال اليوم: لماذا تغيب الجهات الرسمية وهل هناك من أسباب موجبة لغيابها عن المشاركة في هذا المعرض، ولو أنها أرادت المشاركة بشكل فعلي فهناك الكثير من التسهيلات المقدمة للجهات الرسمية كما كل الجهات الأخرى، وكيف يمكن لنشر خاص أن يقوم بالمشاركة وأن تتخلف الجهات العامة عن تقديم الكتاب الذي يحمل قيمة فكرية وقيمة معنوية وقيمة مادية أيضاً بسبب أسعاره الخفضة التي يمكن أن تكون لمصلحة الجهة الرسمية؟

دور النشر الخاصة

وقد شاركت دور النشر السورية الخاصة في معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ ٤٢ بفاعلية كبيرة جداً سواء كانت تراثية أم معاصرة فكرية أو غير ذلك، يوجد عدد كبير من هذه الدور التي جلت على أقسامها وفي بعضها لم يحضر صاحب الدار شخصياً ويوجد من

أحد أبرز أغنيات التراث الفلسطيني والعربي من هو «ظريف الطول» ولماذا تغنت به النساء؟



مصعب أيوب

عدد كبير من القصص والروايات الشعبية، والتبدلات الوطنية، أصبحت أغاني تراثية مرتبطة بشكل أو بآخر بالثقافة الفلسطينية، أو الدول العربية المجاورة، وباتت أحد أوجه الفكر الشعبي بمرور السنين.

كنز وجداني

تبقى الأغاني التراثية متداولة بسبب شعبيتها وبساطتها وأصالة فحواها وجمال تعابيرها، وتكثر الأغنيات والشهيداء وخصوصاً في المناسبات والحوالات والتبدلات المحلية والدولية، وهي لا تنتمي لمصدر معين أو لحن محدد ولكن الأشخاص البسطاء هم من صمموا لحناتها في تجمعاتهم المختلفة وليا الأفرح والزفاف، وربما تعد كنزاً لم يستطع اليهود مصادره أو سلبه واحتفظ به الفلسطينيون في ذاكرتهم، ولعل أغنية (ظريف الطول) من الأمثلة القوية التي أصبحت علامة مميزة في التراث الشعبي الفلسطيني. فكانت لصيقة الفلاحين في الصباح الباكر وفي أوقات الزراعة والحصار، كما أثبتت نفسها في أغان الجذات، لتكون بصمة واضحة ومتميزة في قضية العرب الخالدة.

مشاركة متميزة

وعن مشاركة دار التكوين للنشر أكد سامي أحمد أن الدار تحرص دائماً على المشاركة في معرض الشارقة للكتاب لما له من أهمية ثقافية وحضور قراء مميزين ولعل أغنية (ظريف الطول) من الأمثلة القوية التي أصبحت علامة مميزة في التراث الشعبي الفلسطيني. فكانت لصيقة الفلاحين في الصباح الباكر وفي أوقات الزراعة والحصار، كما أثبتت نفسها في أغان الجذات، لتكون بصمة واضحة ومتميزة في قضية العرب الخالدة.

كان مناضلاً ومخرباً بأبناء جلدته، فكان أن يكون زوجاً لإحدى بناتها وتتسابق كلهن على لفت انتباهه لتلطف به صبراً للعائلة، وقد كان ظريف الطول رجلاً صلياً وقوياً كما أنه أهدب قلوب النساء بخصاله الحميدة ووسامته، حتى إن عيون الفتيات كانت ترتبك عندما تراه، إلا أنه لم يعط لذلك بالأ فكانت أنظاره متجهة إلى فلسطين وقصبتها ووحدها ومقدساتها.

في حادثة ما وبعد أن أغار بعض المسلحين على القرية وبعد أن أبلت ظريف بلاءً حسناً أخفى عن الأنظار وانقلعت أحماره، وراحت تتداول الجماعات بعض الأخبار حوله، فقال البعض إنهم راوه مع كتاب (يا ظريف الطول وقف لذلك... رابع ع والغربة ويلاك أحسناك، خايف يا ظريف ولكن الأغنية لا تعرف قصتها الحقيقية كتكثر من الأغنيات المتداولة، ولكن بالطبع وأحد أحمد أن المشاركة السورية في المعرض جيدة جداً من حيث النوع والكلمة والمحتوى المتميز فالناشر السوري أيضاً حل فإنه بالطبع متميز بمشاركته في كل المعارض الدولية، وقد أشاد أحمد بمشاركات دور النشر السورية الأخرى من حيث المحتوى الفكري والمقدم ومنها (تنبؤي، دار الفكر، دار ورد).

كان ظريف الطول يكثر الغياب في بعض الأحيان، وخلال فترة غيابه باتت النساء تنسج بعض الأبيات التي جاء فيها: (يا ظريف الطول وقف لذلك... رابع ع والغربة ويلاك أحسناك، خايف يا ظريف ولكن الأغنية لا تعرف قصتها الحقيقية كتكثر من الأغنيات المتداولة، ولكن بالطبع وأحد أحمد أن المشاركة السورية في المعرض جيدة جداً من حيث النوع والكلمة والمحتوى المتميز فالناشر السوري أيضاً حل فإنه بالطبع متميز بمشاركته في كل المعارض الدولية، وقد أشاد أحمد بمشاركات دور النشر السورية الأخرى من حيث المحتوى الفكري والمقدم ومنها (تنبؤي، دار الفكر، دار ورد).

ظريف الطول لم يكن شاباً وعملاً فحسب بل

كان مناضلاً ومخرباً بأبناء جلدته، فكان أن يكون زوجاً لإحدى بناتها وتتسابق كلهن على لفت انتباهه لتلطف به صبراً للعائلة، وقد كان ظريف الطول رجلاً صلياً وقوياً كما أنه أهدب قلوب النساء بخصاله الحميدة ووسامته، حتى إن عيون الفتيات كانت ترتبك عندما تراه، إلا أنه لم يعط لذلك بالأ فكانت أنظاره متجهة إلى فلسطين وقصبتها ووحدها ومقدساتها.

في حادثة ما وبعد أن أغار بعض المسلحين على القرية وبعد أن أبلت ظريف بلاءاً حسناً أخفى عن الأنظار وانقلعت أحماره، وراحت تتداول الجماعات بعض الأخبار حوله، فقال البعض إنهم راوه مع كتاب (يا ظريف الطول وقف لذلك... رابع ع والغربة ويلاك أحسناك، خايف يا ظريف ولكن الأغنية لا تعرف قصتها الحقيقية كتكثر من الأغنيات المتداولة، ولكن بالطبع وأحد أحمد أن المشاركة السورية في المعرض جيدة جداً من حيث النوع والكلمة والمحتوى المتميز فالناشر السوري أيضاً حل فإنه بالطبع متميز بمشاركته في كل المعارض الدولية، وقد أشاد أحمد بمشاركات دور النشر السورية الأخرى من حيث المحتوى الفكري والمقدم ومنها (تنبؤي، دار الفكر، دار ورد).

ظريف الطول لم يكن شاباً وعملاً فحسب بل

كان مناضلاً ومخرباً بأبناء جلدته، فكان أن يكون زوجاً لإحدى بناتها وتتسابق كلهن على لفت انتباهه لتلطف به صبراً للعائلة، وقد كان ظريف الطول رجلاً صلياً وقوياً كما أنه أهدب قلوب النساء بخصاله الحميدة ووسامته، حتى إن عيون الفتيات كانت ترتبك عندما تراه، إلا أنه لم يعط لذلك بالأ فكانت أنظاره متجهة إلى فلسطين وقصبتها ووحدها ومقدساتها.

في حادثة ما وبعد أن أغار بعض المسلحين على القرية وبعد أن أبلت ظريف بلاءاً حسناً أخفى عن الأنظار وانقلعت أحماره، وراحت تتداول الجماعات بعض الأخبار حوله، فقال البعض إنهم راوه مع كتاب (يا ظريف الطول وقف لذلك... رابع ع والغربة ويلاك أحسناك، خايف يا ظريف ولكن الأغنية لا تعرف قصتها الحقيقية كتكثر من الأغنيات المتداولة، ولكن بالطبع وأحد أحمد أن المشاركة السورية في المعرض جيدة جداً من حيث النوع والكلمة والمحتوى المتميز فالناشر السوري أيضاً حل فإنه بالطبع متميز بمشاركته في كل المعارض الدولية، وقد أشاد أحمد بمشاركات دور النشر السورية الأخرى من حيث المحتوى الفكري والمقدم ومنها (تنبؤي، دار الفكر، دار ورد).

ظريف الطول لم يكن شاباً وعملاً فحسب بل

كان مناضلاً ومخرباً بأبناء جلدته، فكان أن يكون زوجاً لإحدى بناتها وتتسابق كلهن على لفت انتباهه لتلطف به صبراً للعائلة، وقد كان ظريف الطول رجلاً صلياً وقوياً كما أنه أهدب قلوب النساء بخصاله الحميدة ووسامته، حتى إن عيون الفتيات كانت ترتبك عندما تراه، إلا أنه لم يعط لذلك بالأ فكانت أنظاره متجهة إلى فلسطين وقصبتها ووحدها ومقدساتها.

في حادثة ما وبعد أن أغار بعض المسلحين على القرية وبعد أن أبلت ظريف بلاءاً حسناً أخفى عن الأنظار وانقلعت أحماره، وراحت تتداول الجماعات بعض الأخبار حوله، فقال البعض إنهم راوه مع كتاب (يا ظريف الطول وقف لذلك... رابع ع والغربة ويلاك أحسناك، خايف يا ظريف ولكن الأغنية لا تعرف قصتها الحقيقية كتكثر من الأغنيات المتداولة، ولكن بالطبع وأحد أحمد أن المشاركة السورية في المعرض جيدة جداً من حيث النوع والكلمة والمحتوى المتميز فالناشر السوري أيضاً حل فإنه بالطبع متميز بمشاركته في كل المعارض الدولية، وقد أشاد أحمد بمشاركات دور النشر السورية الأخرى من حيث المحتوى الفكري والمقدم ومنها (تنبؤي، دار الفكر، دار ورد).

ظريف الطول لم يكن شاباً وعملاً فحسب بل

كان مناضلاً ومخرباً بأبناء جلدته، فكان أن يكون زوجاً لإحدى بناتها وتتسابق كلهن على لفت انتباهه لتلطف به صبراً للعائلة، وقد كان ظريف الطول رجلاً صلياً وقوياً كما أنه أهدب قلوب النساء بخصاله الحميدة ووسامته، حتى إن عيون الفتيات كانت ترتبك عندما تراه، إلا أنه لم يعط لذلك بالأ فكانت أنظاره متجهة إلى فلسطين وقصبتها ووحدها ومقدساتها.

في حادثة ما وبعد أن أغار بعض المسلحين على القرية وبعد أن أبلت ظريف بلاءاً حسناً أخفى عن الأنظار وانقلعت أحماره، وراحت تتداول الجماعات بعض الأخبار حوله، فقال البعض إنهم راوه مع كتاب (يا ظريف الطول وقف لذلك... رابع ع والغربة ويلاك أحسناك، خايف يا ظريف ولكن الأغنية لا تعرف قصتها الحقيقية كتكثر من الأغنيات المتداولة، ولكن بالطبع وأحد أحمد أن المشاركة السورية في المعرض جيدة جداً من حيث النوع والكلمة والمحتوى المتميز فالناشر السوري أيضاً حل فإنه بالطبع متميز بمشاركته في كل المعارض الدولية، وقد أشاد أحمد بمشاركات دور النشر السورية الأخرى من حيث المحتوى الفكري والمقدم ومنها (تنبؤي، دار الفكر، دار ورد).

ظريف الطول لم يكن شاباً وعملاً فحسب بل

كان مناضلاً ومخرباً بأبناء جلدته، فكان أن يكون زوجاً لإحدى بناتها وتتسابق كلهن على لفت انتباهه لتلطف به صبراً للعائلة، وقد كان ظريف الطول رجلاً صلياً وقوياً كما أنه أهدب قلوب النساء بخصاله الحميدة ووسامته، حتى إن عيون الفتيات كانت ترتبك عندما تراه، إلا أنه لم يعط لذلك بالأ فكانت أنظاره متجهة إلى فلسطين وقصبتها ووحدها ومقدساتها.

في حادثة ما وبعد أن أغار بعض المسلحين على القرية وبعد أن أبلت ظريف بلاءاً حسناً أخفى عن الأنظار وانقلعت أحماره، وراحت تتداول الجماعات بعض الأخبار حوله، فقال البعض إنهم راوه مع كتاب (يا ظريف الطول وقف لذلك... رابع ع والغربة ويلاك أحسناك، خايف يا ظريف ولكن الأغنية لا تعرف قصتها الحقيقية كتكثر من الأغنيات المتداولة، ولكن بالطبع وأحد أحمد أن المشاركة السورية في المعرض جيدة جداً من حيث النوع والكلمة والمحتوى المتميز فالناشر السوري أيضاً حل فإنه بالطبع متميز بمشاركته في كل المعارض الدولية، وقد أشاد أحمد بمشاركات دور النشر السورية الأخرى من حيث المحتوى الفكري والمقدم ومنها (تنبؤي، دار الفكر، دار ورد).

ظريف الطول لم يكن شاباً وعملاً فحسب بل

كان مناضلاً ومخرباً بأبناء جلدته، فكان أن يكون زوجاً لإحدى بناتها وتتسابق كلهن على لفت انتباهه لتلطف به صبراً للعائلة، وقد كان ظريف الطول رجلاً صلياً وقوياً كما أنه أهدب قلوب النساء بخصاله الحميدة ووسامته، حتى إن عيون الفتيات كانت ترتبك عندما تراه، إلا أنه لم يعط لذلك بالأ فكانت أنظاره متجهة إلى فلسطين وقصبتها ووحدها ومقدساتها.

في حادثة ما وبعد أن أغار بعض المسلحين على القرية وبعد أن أبلت ظريف بلاءاً حسناً أخفى عن الأنظار وانقلعت أحماره، وراحت تتداول الجماعات بعض الأخبار حوله، فقال البعض إنهم راوه مع كتاب (يا ظريف الطول وقف لذلك... رابع ع والغربة ويلاك أحسناك، خايف يا ظريف ولكن الأغنية لا تعرف قصتها الحقيقية كتكثر من الأغنيات المتداولة، ولكن بالطبع وأحد أحمد أن المشاركة السورية في المعرض جيدة جداً من حيث النوع والكلمة والمحتوى المتميز فالناشر السوري أيضاً حل فإنه بالطبع متميز بمشاركته في كل المعارض الدولية، وقد أشاد أحمد بمشاركات دور النشر السورية الأخرى من حيث المحتوى الفكري والمقدم ومنها (تنبؤي، دار الفكر، دار ورد).

ظريف الطول لم يكن شاباً وعملاً فحسب بل

كان مناضلاً ومخرباً بأبناء جلدته، فكان أن يكون زوجاً لإحدى بناتها وتتسابق كلهن على لفت انتباهه لتلطف به صبراً للعائلة، وقد كان ظريف الطول رجلاً صلياً وقوياً كما أنه أهدب قلوب النساء بخصاله الحميدة ووسامته، حتى إن عيون الفتيات كانت ترتبك عندما تراه، إلا أنه لم يعط لذلك بالأ فكانت أنظاره متجهة إلى فلسطين وقصبتها ووحدها ومقدساتها.

برجك اليوم 11/05

الرجل

لكن ذمك صافياً ومرتباً تتكلم بأموك بدون صعوبات فأتت تجيد الحديث واليوم سعيد لأنك تمتلك قوة إضافية في التركيز على أهدافك وقدرة عالية للتأثير على من حولك وتستطيع استقطاب المحيط للوصول إلى الهدف الذي تريده. عاطفياً: الفترة للسفر والتعارف الجديد بامتياز وقد تدخل بعمل جديد أو دورة تدريبية فتتعرف على أناس جدد.

الرجل

قد تشعر أنك خالي الوفاض من المساعدات والدعم وقد يضايك بعض النقد فالיום فيه الكثير من الإمتزازات وخاصة في العمل والمال وهما عصب حياتك وربما يتناك اللق على تفاصيل صغيرة. عاطفياً: اليوم سيحناك كل لطفك ولينك لتستوعب المستجبات الحاصلة صحياً وعائلياً.

الرجل

أنت من الأشخاص الذين يأخذون قراراتك وتتسرع لذلك اليوم خذ قراراتك بعد الاستشارة ومبحة فقد تبدأ يومك بفرح وتفاؤل لأنك تستلم إدارة أمورك وشعبيتك.

الرجل

عاطفياً: أنت تشجع العودة للجنود ولأرض لو الوطن أو تقرب من عائلتك والعراقيل إلى زوال.

الرجل

لا تواجه الزملاء في الشريك بعدائية غير مبررة ولا تكن حساساً من كل موضوع صغير أو كلمة قد تخرج مشاعرهم وكن متواضعاً واحذر أوكك وأفعالك ولا تتسرع بين الضغينة وما يمكن تأجيله.

الرجل

عاطفياً: قد تبدأ الحوار ببهذ إصلاح الأوضاع تنتهي بفرح والسبب وجهات النظر المتعارضة أحياناً.

المرأة

اليوم قد يتح لك سراً أو يفتح لك أفقاً جديداً في عمل جديد أو تغيير في أمور الشخصية فاسمح للفرح الذي يسكن داخلك أن يخرج ويسعدك ويسعد من حولك فاليوم أنت نشيط. عاطفياً: أنت تسعى إلى تغيير حياتك ولكن الأرض لن تكون مهيأة فهي بحاجة إلى لطفك ولينك.

المرأة

زحل في البرج المقابل لك ما يجعلك متربداً وقلقاً أو عصبياً زيادة عن اللازم والأهم أنك قد تكتم أمراً داخلك التبع. عاطفياً: كن أكثر انتباهاً من مصيبتك أو قراراتك المتسرعة رغم أن الحظوظ لن تتخلي عنك.

المرأة

مناسبة تجمع الشمل وتوطد علاقاتك القديمة مع رفاق قديماً، يلعب نجمك هذه الفترة واليوم جيد جداً للقيام بمشروع ترفيهي دعوات - اتصالات - تزداد فيها شعبيتك.

المرأة

عاطفياً: أنت تشجع العودة للجنود ولأرض لو الوطن أو تقرب من عائلتك والعراقيل إلى زوال.

المرأة

لا تواجه الزملاء في الشريك بعدائية غير مبررة ولا تكن حساساً من كل موضوع صغير أو كلمة قد تخرج مشاعرهم وكن متواضعاً واحذر أوكك وأفعالك ولا تتسرع بين الضغينة وما يمكن تأجيله.

المرأة

عاطفياً: قد تبدأ الحوار ببهذ إصلاح الأوضاع تنتهي بفرح والسبب وجهات النظر المتعارضة أحياناً.

المرأة

أنت رومانسي ولطيف ومجالس ومليء بالحاذية وتخوض حوارات عميقة ومهمة للوصول إلى الأفضل فأنت تتعلم من الحوار أكثر مما تتعلم من تجاربك أو نصائح المحيط. عاطفياً: اليوم جيد لتعيش إقبالاً على الحياة ولتقوم ببعض التغييرات لتكون الأمور أفضل.

المرأة

اختر أناساً تتق فيهم يعقل ويفعلك فعلاقتك تتعزز لأفضل واليوم اللقاء وتقدم خدمات إنسانية للمحيط حولك أو لتناقش أفكاراً جديدة بعقل وتفهم المستجبات. عاطفياً: أنت في يوم مفرح والاحتمالات كثيرة ابتداءً من التعرف على شريك جديد وابتداءً بمصاحبات لمن تحب.

المرأة

وجود الزهرة في موقع غير مناسب قد يجعلك حساساً أحياناً وقد تظن أنك مهمل من الشريك أو أن لديه أولويات تزجك وإذا شعرت أن الشريك متوتر، فلا تستغفر بل ابتعد قليلاً وأسأل أصدقاءه أو جوج العمل لديه فقد تكتشف أنك أنت سبب ضيقه وتوتره. عاطفياً: احذر حملك الزائد فقد تتهور في خباياك أو قراراتك فكن هادئاً واستشر من تقى به.

المرأة

نحن نندع أنفسنا حين نعتقد أننا إذا عملنا كثيراً فإن إنتاجنا سيزيد بالعكس إنه سيقول لأن التعب سيملا تفكيرنا ونبدأ في فقد الطاقة الذهنية والجسدية لذلك يجب أن نتخى نفسك الراحة اللازمة لكي تفكر بطريقة صحيحة. عاطفياً: تشجع بالود والتفاهم وتضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك سواء أكانت بالشريك أم بالأهل.